حديث مع النجوم

تمرُّ عليك القرون طوالا ... وكلٌّ يُسِرُّ اليك سؤالا
وأنتِ تدورين عن جانبينا ... فتَامَ لم تصدقينا مقالا ؟!
فهل أنت عاشقةٌ أرضَنا ... فتعرض عنك وتأبى الوصالا
ألا فاصدمينا فتمسى الجبالُ سهولاً ، وتمسى السهولُ جبالا
وينقلب البحرُ فوق الوجودِ ... فيصبح هذا الوجودُ خيالا !
أليس الزمان كطودٍ يزاح ... وأعمارنا فى السفوحِ نمالا ؟
فانّ وجوداً كهذا الوجود ... لأخرى به أن يكون زوالا...

سان ماولو (البرازيل) :

شفيق معلوف

ساعة البين

هذه الشمس تُرى ماذا دهاها ؟ ... ساعة البين فولّى بضحاها
وطيور الروض ما أسكتها ؟ ... عافت الشدو وضُمَّت شفتاها
ومياه النهر لم نسمع لها ... نَغم الماضى ولم نشهد صفاها
هذه الدوحة كانت غضّةً ... فشى البينُ عليها فنعاها
وفقت اغصانها فى حيرة ... وذهولٍ ، تسمع الله بكاها

« • »

الأماني يوم أن ودّعتها وقف الكون حزيناً لنواها
سوف لا أغفل ليلايَ وإنْ شردتْ أيامها عنها فتاها
يوم كنا نتغنى بالهوى في لحونٍ وَعَت الدنيا صداها
واذا الطير سعيدٌ حولنا يحفظ الذكرى فإن ضاعت رواها !

« • »

ساعةٌ تجمع قلبين معاً خطر الدهر عليها فطواها
آه لو رُدّتْ علينا لحظةً لرأى الدهر خلوداً يتناهى !

محمود السيد الشنّاوي

رأيتها ...

ورأيت فيها رقةً ووداعةً فعشقتُها
ورأيت فيها بغيتي ومنايَ حين رأيتُها
ولقيتُ غاية ما تتو (م) قُ النفسُ حين لقيتُها
وقد اختبرتُ خلالها فكما أحبُّ وجدتُها
منحتني محضَ ودادها ووفاءَها ومنحتُها
حفظتْ عهودي مثلما راعيتُها وحفظتُها
كم قبّلتني في الهوى شوقاً وكم قبّلتُها
ولكم رشفتُ رضابها ولو استطعتُ رشفتُها
وشممتُها وكأنّ أر (م) واحَ الربيع شممتُها
لا ودّعتني أو نأتْ عني ولا ودّعتُها
ملّكتُها قلبي ورو (م) حي - قلّما ملكتُها
أسكنتها بين الضلو (م) ع وفي الفؤاد وضعتُها

بغداد : أيوب صبري القيسي

فى معبد الجمال

أنتِ نَجوَى الفؤادِ واللَّيلُ ساجِ مُزْهِرُ الصَّمْتِ مُنْصِتٌ لِنَشيدِى
أنتِ رَمزٌ لِفتْنةٍ واشْتِهاءٍ أنتِ دُنْيَاىَ ، أنْتِ سِرُّ وُجُودِى

« • »

أنتِ قِيثَارَةٌ اغنى عَلَيْهَا أُغْنِياتِ الهَوَى فتنشى الفؤادَا
أنتِ فى اللَّيل كَوْكَبٌ عَبْقَرِىٌّ أنتِ فى الفَجر نَسْمَةٌ تتهادَى

« • »

فتَعالى نَلْهُو وَنلقَى الأمانِي هاتِفَاتٍ وَنَطرَحُ الأحْزَانا
وَتَعالى أضُمُّكِ اليَوْمَ لِلصَّدْ رِ ونَشْدو معَ الهَوَى الألحانا

« • »

أنا لا ألثمُ الزُّهُورَ اشتياقاً بل أرَاها كَوَجنَتَيْكِ احْمِرَارَا
فاذا ضَمَّنَا الظَّلامُ وأرْخَى سُدْلَهُ فَوْقَنَا رَقَصْنَا سكارَى

« • »

فتْنَةٌ أنت ابدِعَتْ تصويرَا وَجَمَالاً ورقَّةً وشُعُورَا
مَلَكٌ أنتِ كمْ رَفَعْتُ إليْه صَلَوَاتى فأفْعَمَ القلبَ نورَا

« • »

لكِ نَفْسى إذا طَلَبتِ قَصيدِى ولكِ الرُّوحُ إنْ أُدِتْ نَشيدى
وَلكِ القَلْبُ خافقاً يَترَامَى فى ذُهُولٍ لوَجْهِكِ المَعْبُودِ

« • »

أنتِ لَحْنٌ سمعتُهُ فى الظلامِ يَستَثيرُ الدُّموعَ والقلبُ دَامِى
رَدَّدَتْ وقْعَهُ الملائِكُ سَكرَى فشجانى نشيدُها فى مَنامِى

« • »

جَنةٌ أنتِ فى رُبى الكون لاحَتْ فِتنة الناس والنهى والقلوبِ
فترامَى لَدَيْكِ كلُّ مُحبٍّ فى هَوَاهُ مُعذَّب مَنكوب

« • »

ها هِيَ الشَّمسُ فى الغروب تراءتْ فى احمرارٍ مِثلَ الدَّمِ المَسفوكْ
وطيورُ المساءِ تهفو غراماً حِينَ عادَتْ لِوَكرِها نحْدُوكِ

« • »

وجرى الماءُ فى الجداول فجراً هامِسَ الخفقِ يُسعِدُ المحزونا
واستقرَّ العصفورُ فوْق ذرى الدَّوْ ح . . . يُناجى أليفَهُ مَفتونا

« • »

أنتِ . . . هلْ أنتِ غير نورٍ تجسَّمْ وجمالٍ سَبا الفؤاد المحطَّمْ
رقصُ الشهوةُ اللعوبُ عليهِ وأنا عابدُ الجمالِ المحرَّمْ

« • »

فدعينى أجنِ الثمارَ الدَّوانى فوْقَ خدٍّ مُعصفرٍ كالشقيقِ
يفتنُ الناسِكَ الجمالُ فيهفو يعبدُ الله خلفَ شِفٍّ رَقيقِ!

عبد محمد محمود

الشعر الضائع

أىُّ رُوحٍ تُقيمُ بين يَدَيْها ؟ بعد ما رفرفتْ زماناً عليْها !
رُوحُ مَنْ ينظم الدموعَ قريضاً فيه سحرٌ يَفيضُ من عينيْها
يطربُ الكونَ لحنه ثم يَلْقَى حتفه هادئاً على اذْنَيْها
أنا ربُّ البيان لو أنَّ شعرى مستجبٌ عَذْبٌ على مِسْمَعيْها
ليس يَلْقَى سوى التأمُّل بالعي ن ومعنى الاغضاء من كتفيها
ثم صمتاً اذا انتهيتُ قليلاً فسؤالاً يَنْسَابُ من شفتيْها
بعد ما تُسبل الجفونَ وتُعلى فى دلالٍ وخفّةٍ حاجبيْها
أىُّ شخصٍ تعْنى بشعرك هذا وهى تَدرى بأنَّ هذا إليْها
فالغرامُ الدفينُ ينفحه اللفظُ وسحرُ البيان من مقلتيْها

إن شعرى من دَمْعِ عينى وإنْ لم يَدعِ الدمعَ تاركاً مدمعيْهَا
هو مثلُ النَّدَى يمرّ مع الفجـــر فيسقى فى مَرِّهِ وردتيْهَا
وهو كالوردِ زاهياً وجميلاً لو قطفت الوردَ من وجنتيهَا

مأمون الشناوى

الوحى الصادق

حبيبةَ القلبِ هذا وجهُكِ الضاحى يُملى على الكونِ أفراحى وأتراحى
إنْ بتِّ راضيةً عنى فقد صدحتْ نفسى بلحنٍ بديعِ الجرسِ مفراحِ
أمستْ مخلدةً آياتُ منطقهِ كأنه الذكر فى طيبٍ وإفصاحِ
أغدو على الكونِ ممراحاً وأرسله مثلَ الضياء عميمَ النشرِ لمّاحِ
أو بتِّ غاضبةً منّى فقد طفحتْ رُوحى بهمٍّ شديدِ الوقع ملحاحِ
وانثنى وسوادُ النفس ينشدنى لحناً حزينَ القوافى جدَّ نوّاحِ
حقيقةُ الكون فى حاليك ما برحتْ تبدو لعين المحبِّ الحالم الصّاحى
ضاءت على شفة الأشعار طلعتُها كبسمةِ الحب تعلو ثغرَكِ الضّاحى
لم تخطُ قبلك أشعارى مذ انطلقتْ فى اليمّ تسعى بربانٍ وملاحِ
واليومَ يا فتنتى تُزجينَ زورقَها فى كل مُشترعٍ فى البحرِ وضّاحِ !

مصطفى كامل الجنزورى